بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي شرع شوارع الشرائع لاحكام احكام الوقايع
فنصب لعموم عباده منار الهداية ورفع لخصوص عباده اعلام
الدراية والدراية حتى انتهضوا بعد تحصيل محصول حطابه وتحقيق
محيط كتابه في شعب مناط السنن والاثر حسبما يبلغه نهاية القوى
والقدر للاعتبار بالامثال فانه من صنعة الرجال والصلوة على محمد
المخصوص بجوامع الكلم في مجامع الحكم المغني عن الانهاج عن نهاج نصايح
الامم حاوي لدقايع ارشاده الامم كسلوك الامم وشامل مبسوط كرمه الامم
في التشبيه على اخسار الاعدل الاقوم وعلى اله الواصلين من اصول
نحو الاسلام الى منتهى السلوك واصحابه الحاصلين من فروع زيادات
الكمال في الغاية القصوى من القبول امّا بعد فهذا كتاب
فصول البدايع في اصول الشرايع وسمّيته بحمد الله كاسمه جامع لغرايب المعقول
والمنقول وامع عن صفايح العقول الشبه القادحة في الوصول الى حضنه
الاصول بما مول من حناب الجلال الفياض لارفع النوال ان يتاصل
كل من يدخل فيه ويتكمل كل من يتجمل به من طالبيه لان عرفانه شامل
واحسانه كامل وهو الملتقى بين السنات المباني من كنوز المذهبين
والتوفيق بين اباعد المعاني من رموز المقصدين والمحقق لمراض
لم يزل العقول البزل لغموضها غمضوا اعينها الاعين والتدقيق في مغالط لم
تنتس لهم في حلها الآن مغفوا الالسن ثم موانه في فنه حاوي لكافة قوادح
القرايح خاوٍ عن عامة مغادح القوادح يجمع الى ضبط شوارد العقول نتايج
لخاطر الفاتر ويعين بالبرهان ما عول عليه الراي القاصر وكل فيه على عباد

منصفه بعد الاقصاد بالايجاز لا مملة بالتطويل ولا مخلة بالايجاز
فجاء بعضل الله جمعا ممتنعا بجمعه في صار او حدا لضبط اصول
النحو والحاجبي بل شرحها كالبديع مجردا وتحصيل محصول ومنهاجهم معا
وما قبل شرحا فيها الا منفردا اي تلوح توضيح لتنتحنا وذا بان
كل طعن فيه صار مسددا هكذا حال معينا بحث شروحه فمن الاركين
الاصول مستمدا وكيف ولولا الذب عن اصل فرعنا لما ذكروا من قادحات
معدودا لما صح دعوى العلم منا لزاما ولا صحة تعويل على مذهب بدا ولا جاز
تقليد لما بان ضعفه وكيف اجتهاد بالفساد موكلا اذ ما ترى سعي وغاية
طاقتي لعلك تدعوني الى الموحد تقول كما اعطت علما من يتلا فهذا
مرادي بل نهاية مطلبي ولا كدني لخلق جاها ممددا وقد تدنو الى صيانة
جدي الى صناعة الشرع وصيانته والى طالبي ضبطه ورعايته اغناء لهم
بالصباح عن مكثر المصباح وتعوية تبلغ الارواح عن مونة تغريق
الاشباح وطالما طالبوني بجدايه فيه وفي بثه وعابتوني بما استغرق واتعلل
ادعاء لملظنة الضنة والافنه الكسل ولما سترني الله هنا لاخر الكلام دعوت
الله ان يوفقني لاخذ المرام والحمد لله ولي التوفيق والله بالحقيق
انهاء الطريق وبحصر مقصوده في فاتحة ومطلب امّا الفاتحة
ففي مقاصد اربعة معرفة المامية والفائدة والموضوع والاستمداد اما
الاول واما المطلب ففيه مقدمتان ومقصدان وخاتمة
المقدمة الاولى في علة الموضوع وهلتها المقدمة الثانية في المبادي
التفصيلية الكلامية واللغوية والاحكامية المقصد الاول فيه اربعة اركان
للادلة الاربعة المقصد الثاني فيه ركنان للتعارض والترجيح واما

واما الخاتمة فهي الاجتهاد وما تبعه من مسائل الفتوى وجه الضبط
ان ما تضمنه الكتاب اما مسمى العلم او ما يتوقف عليه الشروع بالبصر فيه
والثاني هو الفاتحة والمسمى هو المطلوب وذكر اما هلية الموضوع واما مباد
وهما المقدمتان واما مسائل باحثة عن الاول من حيث الاثبات بها وهو
المقصد الاول او من حيث تعارضها وهو المقصد الثاني او من حيث طلب
الاثبات وهو الخاتمة والحصر استقرائي حاصل بتتبع جزئيات جزء
الكتاب المتصور بالعقل لعدم اقتضاء العقل اكثر من ذلك في كل قسم الا ما فيه واما الزائد
ذكره لكونه مطلبا الا يخرم العقل بطرفيه فلا يخرم العقل بهذا الا يستقرا فانه تام
الفاتحة في اربعة مقاصد في معدمات الشروع بالبصر في العلم والمقام
مهمات آ اه كل علم في الاصل مسائل كثيرة تضبطها جهة واحدة ذاتية
هي خصوصية تحتها من الاعراض الذاتية لشيء واحد وحدة حقيقية او اعتبارية
هو موضوعه فاعتبارها وضع علمه بازائه او عرضية تلزمها آ انه لكون
موضوع المسائل عائدا الى الموضوع والبرهنة عليها موقوفة على تصورات
في تصديقات بينة يسمى علوما متعارفة او مسئلة مبينة في علم
اعلى من جنسه او خلافه ان كان وتسمى مصادرات او محققة عند قوم التحقيق
لكن بوجه لا يتوقف عليها الى لا يدور وان لم يكن اعلى ففي ذكر العلم اصطلاحا
وقفل او في اصلي وفي المبادي عد الموضوع والمبادي حريزن له في وضع قانون
لخلاف معدمات الشروع لتقدمها الاعتبارية فبالنسبة الى غير ذلك المعتبر
فلذكر نظروا في الآثار العاصة عنها واستعوا منها ما يحمل على الماهية وجعلوا
المستتبع العام جنسا والخاص فصلا وان لم يعلم ذاتيتها وما يعمها عرضا عاما
وخاصة فاعلم العلم لكونها اعتبارية حملوا تعريفها بالوجه الذي اعتبرها واضع علمه

حده فعل الموضوع كما دقته والعرض الذاتي تصوره واخذ باعتبارهما
محمولان مما كونه علما بالموضوع وعلما به من الحيثية المخصوصة او معلوما للموضوع
والحيثية المخصوصة ان كان العلم بمعنى المعلوم فجعله جنسا وفصلا كالحيوان
من بدن الانسان والناطق من نفسه وتعريفها بالجهة العرضية المميزة
المشتملة على شروط القبول رسما فمن مقدمة الشروع بما موحد لكون التحديد
بالاجزاء العقلية لا الخارجية حتى يمتنع ذات المسائل كاعضاء زيد وليس
التحديد بها آ ان كل طالب كذلك حقه عقلا ان يعرفها بتلك الجهة ليأمن
فوات ما يعنى وضياع وقته فما لا يعنى فضول فحق كل طالب علم
ان يعرفه باحدى الجهتين ليكون على بصيرة في شروعه اي بعد تحصيل
معرفة اجمالية بجميع مسايله فيأمن الامرين وفائدة لامور آ ان يحزم
بان طلبه ليس عبثا سول فسد العبث بالافادة فيه فيجوز انتفاؤه عن فعل
الموجب والمختار والغرض هي الفائدة المقصودة او بما لا يقصد به فائدة
ما فعل الموجب عبث دون المختار سواء كانت الفائدة غرضا ان لم يمكن تحصيلها
الا بذلك الفعل او لا ان امكن كفعل المختار عندنا وان كانت الفائدة عائدة
الى العباد فما لا استكمال آ ان يزداد جدا اذا كانت الفائدة مهمة
آ ان لا يصرف فيه وقته اذا لم يعجبه وموضوعه لامرين آ ان يحصل
له البصيرة الكاملة بالتميز الذاتي فان اشتمل يقتفي عليه جاز الاكتفاء
بالذكر الضمني والا فحقه التصريح بالمصدق بموضوعيته آ ان يتميز
المقصود بالذات عن المقصود بالعرض ليهتم به اكثر منه واستمداده لاجمالي
انه من اي علم يستمد لرجحانه عند روم تحقيق العلم واما لمجعله من
المبادي لان الرهنة على المسائل لا تتوقف بعد معرفة المبادي التفصيلية على انسان

اما من علم كذا **المقصد الاول في معرفة الماهية** لاصول الفقه معنيان اضافي حده بيان اجزاء المضاف والمضاف اليه والاضافة من حيث يصح تركيبها فالاصل في اللغة ما ينبني عليه غيره حسيا كالبناء على الاساس او عقليا كالمعلول على علته والمنقول على المنقول عنه والمبنى على المبنى منه والجزئي على القاعدة الكلية ثم اطلق على الدليل الراجح والمستصحب والقاعدة خصوصيا لها وقيل وعلى المحتاج اليه فعتمد ان يكون عرفا للبعض ولا تشاح فيه فلا ضرر انه عندنا للفاعل والصورة والغاية والشروط وان سلم عدم جواز التعريف بالاعم والفقه قيل معرفة النفس مالها وما عليها فالمعرفة الكونها ادراك الجزئيات عن دليل الخرج الفقه ومالها وعليها اما ان لا يراد بهما ما ينفع ويضر فيه في الاخرة كالثواب وعدمه او كعدم العقاب ووجوده واما ان يراد ما يجوز وما لا يجوز وايا ما كان فان اريد عمومها للاعتقادات والوجدانات اكتفى به والا يراد عملا للاحتراز عنها واحتمال المعاني الصحيحة يكفي صحيحا وقيل سمي العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها التفصيلية فالعلم قد يكون تفسيرا كالخمر للعرانها ماهية اعتبارية والا كان حسيا وخرج بالاحكام العلم بالحقائق والصنائع والمراد بها ههنا النسب الحكمية بين الاشياء الخ وافعال المكلفين التي هي مورد الايجاب والسلب لا نفسها ليكون العلم بها بعضا تعلقا ولا المراد بخطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او الوضع او ليندرج الوضعي كالتكليفي وهو الخطاب يتعلق بني بالدليلية او الشرطية او المانعية او نحوها وذكر الدليل يوهم بان على تعريف الحكم بان الحكم ما ثبت بالخطاب لاعينه فعجاب بان المراد بالخطاب ايضا ما ثبت به او الحكم الحاب واطلاقه على الوجوب مجازا

يصح ما قيل لا تظنن بكلمة خوصت من في اكليل تاجك وصدرت لها مهملا

او موعن الوجوب بالذات وان كان عنه بالاعتبار وبان الخطاب قديم والحكم حادث كالحل بالنكاح فعجاب تارة بان الحادث تعلق الحكم بفعل المكلف لا عينه وطورا بان الحادث ظهوره وان قدم تعلقه ايضا والخروج فعل الصبي فعجاب بان تعلق الخطاب به باعتبار وليه والحكم فيما الحكم على وليه واخرى على حد الفقه بلزوم تكرار الشرعيه فعجاب بانه معرف للحكم الشرعي وخروج ما ثبت بالقياس والاجماع والسنة فعجاب بان كلا منها كاشف عن الخطاب وخروج نحو امنوا ولزوم التكرار بين العلمية والافعال وبحاب عنها بان المراد بالافعال ما يتناول الجوارح والقلب وبالعلم ما يخصها فان كان ذلك يكلف مستغنى عنه قال الابهري اراد بالحكم النسبة بين تقاعيد التي يتأدى اليه الاجتهاد صوابا كان او خطاء الهم خطاب الله والاتم لم يصح التعريف الا على المذهب المصوبة قلنا يصح ان يراد بما هو خطاب الله اعم منه في نفس الامر او عند المجتهد وخرج بالشرعيه العقليه كالمماثل والاختلاف والحسيه كحرارة النار والاصطلاحيه كرفع الفاعل وبالعلمية الاعتقاد به او نسبي اصلية وكلامه كوجوب الايمان وجهيه الاجماع وليست من مسائلنا لانه اثبات الموضوع والوجدانية كالاخلاق فانها ملكات لا تعلق بالمباشرة فهي اولى من الغريزية الا ان يترادف عندنا اصطلاحا وبالاخير اصول الفقه كالعلم بوجوب المامور والخلاف كالعلم عن المقتضى والنافي وعلم المقلد وقوله قول مقلدي مطلوبا لس بدليل اولس بتفصيلي والمراد العلم بالدليلية او النسبة او الشرطية او المانعية او نحوها وذكر الدليل يوهم بان

بعض الحواشي

لدنوى وسواصحه لاستثنى على التوابع الاخرى كصلوه المراى والمتوضى بماء نجس
عالم والكون السفر اخسارنا لم يوجد ضرورة لانه قتل اذا اصبح مسافرا
ما ومقيم فسافر لاباح افطاره وان افطر لاكفارة عليه فيهما اقرب
المنح صور واذا افطر المقيم ثم سافر لم يسقط الكفارة بخلاف المرض فى الكل
حيث يحل وطئ فى الاولين ويسقط الكفارة بخلاف المرض فى الثالثة لانه
سماوى فيزيل الاستحقاق من اوله اذا زواله لا يحول وبين عروضه ان صوم اليوم
لم يجب عليه من حساب الموجب كالحيض بعد الصوم **تتمة** احجامه ثبت
بنفس الخروج وان لم يتم علة بعد خوف نفس او عضو وان عرضه تعميما للرخصة
من لبس معصوب فوق مسرة بلا ثة لكن بنيه رفضه اى دفعه لنية الاقامة
قبل الثلاثة يصير مقيما ولو فى عذر موضع الاقامة وبنيه رفعه لنيتها بعد الثلاثة
لا الى موضعها لان الدفع اسهل من الرفع والامتناع عن المسح اسير من السلام
الخضر والخطاء قد يراد به العدول عن الصواب كقوله تعالى ان قتلهم
كان خطاء كبيرا ويراد به اللبس تبعد نحو ومن يقتل مؤمنا خطأ ورفع عن امتى
الخطاء وسو المعنى هنا وعرف الفعل عن قصد وصحح عذرا تام ومنه زمن صدا صاحب
انسانا او من تمام العصد فقصد محله ولو حد قصد ما قبله ترك التثبت والتراخى
فى المكتوبة جاز ان يواخذ به بدليل دعاء النبى عم خلافا للمعتزلة لحكمه لا ساقى
فى الاهليتين لكن يصلح عذرا فى سقوط حق الله تعالى اذا وقع عن اجتهاد فلا يأثم
به كما فى القتل والفتوى وشبهة دارئة فى العقوبة فلا يأثم اثم الفعل ولا يواخذ
بحد وقود لانه جزاء كامل فلا لحق على المعذور لقوله تعالى ليس عليكم جناح فيما
اخطأتم به لانه حقوق العباد مبنى الاموال لعصمة المحال ووجبت الدية حيث
انها بدل المحل ولذا يتعدده لا يتعدد الفاعل لكن على وجه التخفيف حيث وجبت

على العاقلة فى ثلاث سنين مرجحا انه عذر فيما موصله لم يقابل بالاوم
التخفيف والكفارة من حيث انها فسخه جزاء الفعل اذ لا سفل عن ضرب
النبت فيصلح سببا للجزاء القاصر الدائر بين العبادة والعقوبة وقع طلاقا
للشافعى لعدم العصد كالنائم قلنا انعم البلوغ عن عقل مقام العقل بالعقل بلا
لكونه حصا لا يوقف عليه بلا حرج لانعدام العصد فى محل العاقلة انه معلوم عدمه وله مقام الرضا
فيما يبتنى عليهما كالبيع والاجارة اذ لا عذر الوقوف عليه اما الطلاق فبنى على العصد
فقط وقد وجد بدليله ويبتنى لزعم البيع خطاء بلا نفوذ اذا صدق خطا بنيه خصمه
لوجود العقد بدليله لان الرضا كبيع المكره بعذر فاسدا **والاكراه** حمل العاقل الابى
على قول او فعل مهددا اما كاملا وسمى ملجئا تلف نفس او عضو واما قاصر انعدم ملجئ
بحبس او قيد مديد وضرب شديد قياسا ويتصد حبس ابيه حلافه باذهاب الجاه
الاب والابن او كل ذى رحم محرم استحسانا لان البار يختار حبسه على حبس ابيه
حلافه باذهاب الجاه واتلاف المال ونحوه حكمه عند الشافعى لرفعه سيان لفقد
عصمة المحل يقتضى دفع العذر عن الارض وكل منهما اضرار واصله انه اما على حق كالكفر
على اسلام الحربى ودون الذمى وعلى اطلاق المولى بعد الردة وعلى بيع المديون مال القضاء
دينه فيقتصر على الفاعل اذ يجعل مختارا شرعا واما على عذر حق فان كان عذرا شرعا
يقطع الحكم عن الفاعل لعدم الخيار ورضاه فان قوله وفعله لدفع الشر لا للتعبير عن
مراده وتحصيل مراده فان لم يمكن نسبته الى المحل كالهه قوال اذا له تكلم بلسان
الغير سقط وان امكن ينسب الله فيضمن الحامل الاموال وجزاء صيد للحرم والاحرام ولم
يكن عذرا بان لا يحل به للعاقل الا دم يقتص عليه فمحله الزنى ويقتص الفاعل مكرهين
كما يقتص الحامل ايضا بالتسبيب كما فى رجوع شهود العقود وعذرا ان شاء منهما لانتفاء
الاهليتين لكمال العقل والبدن وله الكفيف لرتب الاجرتان والاثم اخرى على فعل المكره

به وذا ايته و [illegible] الاختيار لا في السبب ولا في الحكم اذ لا اكراه فعلا الاختيار
لطول والقصر ولان [illegible] بل يوجب الرجوع فيخيار ما يتوقف الامر عليه ولزاعدم
ما فيها يتوقف فكان دون الزنا وشرط الخيار بالنظر الى الحكم المقصود بالدون لا ظا
محض لكن يفسد الملجئ منه الاختيار لان محبوليه الانسان على حسبه [illegible] وحبونه
توجب الاقدام فلا يعدمه قول او فعل الا مغير قول الطباع فاسد ولا سنا
وافعاله المنهية يتوقفها في دار الحرب وبالشبهة فانز كاملة في تبديل السبب وفاسخ في
اعدام الرضا فقط وذلك لان المكره عليه اما فرض يوجب بالاقدام عليه كسرب الخمر واكل
الميتة والخنزير فان الملجئ يسقط حرمتها لان الاستثناء من الحرمة حال فالاضطرار
المنصوص الاتناول الا الاكراه فعبارته والا فبد لالته فلو صح حتى فعل طالما يسقط طها
اثم والا فنرجى ان لا اثم وعند الملجئ لا يسقطها لكن يورث شبهة دارئة بخلاف القتل
لغير الملجئ فانه لا يحل ولا ينفسل واما مباح يستوى طرفاه من حيث سوكاله فطار
في نهار رمضان وذكر قسما براسه لا يحمل ليزوجها بالصب كما في العتم او باله قدام
كما في المسافر وفي الاثم بالعكس فطلقه بس من الاثم لا يأثم ولا يوجب كاظن ولا انه
يأثم بالصب لكن لا لا باجاحة بل لبذل نفسه بذل المباح كما مر فان خلا منها ممنوع
ولا الان منه ومن اجراء كلمة الكفر فرق فمثل الاكراه حيث يحمل الصوم السقوط
لان الصلوة مثله فيه ومن قسم الرخصة واما مرخص مع بقاء الحرمة يوجب فيه لوجب
سواء كان حقا لله تعالى لا يحمل السقوط فاجراء كلمة الكفر فانه ظالم في اصله رخص
بالنقض في قصة عمار رضه وبقاء الكفر عزيمة بخبيب رضه ومع هذا فالاجراء
يوجع حسانه دون العمل اذ هذا مثل حرمة الذبح صوح ومعنى وذاك معنى فقط والغلب
مطمئن او محتمله كالعبادات ومنه قتل صيد الحرم والاحرام او للعبد كاتلافه في مال المسلم
حيث يسقط باسقاط صاحبه لا الاكراه لكن لما عارضه امر موقوته متوقف النفس او

العصمة

نفسه وكذا زنا الرجل في غير المملوكة لضياع النسل وفيها الفساد
مثل معنى لان انقطاع النسب الحق من ضه في بس الاصل لا كل صنع
او
حامد الحكم يراعى في الجنس لا في كل فرد او ربما يرده صاحب الفواش لتوهم الزنا باللعان
خلاف زناها اذ النسب الله والحاقة به ضروري والمحرم زناه ولو ما الملجئ لم يقصر
شبهة دارئة بعض خلافه به فتقول لما افسد الملجئ احسار العاقل فان عارضه اختيار
الحامل يرجح لصحته وجعل الفاعل آلة له فان لم يحمل كونه آلة قالا قوال مطلقا لما مت
تقصير الفاعل من حيث انه قول فقبلا انتسخ بعد كالطلاق وعفو عن نحى
الامور العشر التي يجمعها قوله ، طلاق عتاق ونكاح ورجعة ، وعفو قصاص
ويمين كذا النذر ، ظهار وايلاء وفي هذه ، يصح مع الاكراه عندهما عند
لانها سقد مع الهزل وخيار الشرط وله اختيار فيها الحكم الذي هو المقصود وفي الاكراه
اختيار له فاسد والفاسد باطل من وجه فلان سقد معه اولى اما اذا اكرهت على
قبول مال الطلاق فنقع بلا مال كما في تخلع الصغير لان عدم الرضا جعل قبولها
كان لم يكن والتوقف على الرضا شان المال لا الطلاق فالشرع بخلاف اكراهه دونها
حيث يقع ولزم المال لطوعها وبخلاف الهزل حيث لا يفصل المال عن الطلاق فيه
اتفاقا اذ فيه الرضا بالسبب فعند يصح التزامها وتوقف الطلاق على الرضا

[illegible] الاكل او للحامل لانه كفعله ثم اطعامه بخلافه على اكل طعام الاكل لجانبه
صاحبه عند آكله والصمان في غير الجامع للاتلاف لا القصب لكن لو تلف الحامل به
ان تضمنها الحامل وآلة هنا غير الملجئ كهو لاشتراكهما في عدم الرضا وكذا في قصب الاقلام
لعموم الدليل على عدم المخدرة بخلاف اقراد السكران بنحو الطلاق لان السكر ليس
دليل عدم المخدر عليه اما عدم اعتبار ردته فلاعتمادها محض الاعتماد وقد تشكل
في تبدله وان احتمل كونه الهيا في بعضها فان لزم من جعله آلة تبدل محل الحامل بقصد
كاكراه المحرم على قتل الصيد لمحل الحامل احرام العامل او على البيع والسلم فملكه
المشتري بالقبض فاسدا وسقط اعتباره ونحوه خلافا لمن جعل محل السلم المبيع لا المقبوض
وكذا المكره عليه امام البيع لا القصب المحض نعم يعتبر اتلافا من حيث جواز تضمين
الحامل لو تلف في يد المشتري كجواز تضمين المشتري ومن حيث الحكم بفسخه حال قيامه
اما الاعتاق فمن حيث انه قول يقتضي فالقرار للفاعل ومن حيث انه اتلاف ينتقل
فيضمن الحامل وان لم يلزم البدل بعتاق موجبه بالمحل الى الحامل كقصاص العمد
لا ام الفعل لان محل الحامل دون العامل فلو اضيف للبدل فسلم كل بصفته ولذا وجب
فيمن اكره على رمي صيد فاصاب انسانا على كاعاقلة الحامل الدية لا اما ضمان المحل
وعلى نفسه الكفارة لا على الفاعل وان كانت جزاء الفعل لان وجوبها لحرمة في المحل

حمع

نهاية المخطوطة